"فعالية برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات المعرفية وأثر ذلك على السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين"

سلوى محمود محمد
باحثة دكتوراه قسم علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس
yaramedo600@gmail.com

الأستاذة الدكتورة/ أسماء عبد المنعم إبراهيم
أستاذ علم النفس – كلية البنات
جامعة عين شمس

الدكتورة/ شاهيناز اسماعيل عبد الهادى
مدرس علم النفس – كلية البنات
جامعة عين شمس

ملخص

يعرف اضطراب الذات هو اضطراب عصبى بيولوجى يؤثر فى السلوك والتفاعل الاجتماعى ، والتواصل اللغوى ، العمليات المعرفية، وسلوكيات الطفل ، وقابلتيه للتعلم والتدريب . حيث أنه يأخذ عدة مظاهر منها تأخر أو فقدان النمو اللغوى وقصور فى عمليات الإدراك الحسي مثل نوبات الغضب والبكاء والضحك بدون سبب واضح ، عدم الخوف من المخاطر ، اللعب بطريقة شاذة ، صعوبات فى مهارات العناية بالذات ،وغيرها من المشكلات. وفي ضوء هذه الدراسة تمكنت الباحثة من التوصل إلى الاستخلاصات التالية:

- البرنامج التدريبى المتستخدم فى الدراسة الحالية له تأثيره الإيجابي لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى تحسين المهارات المعرفية لديهم.
- البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية له تأثيره الإيجابي لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى تطوير وتحسين السلوك الاجتماعى لديهم.
- أنه يمكن تحسين المهارت المعرفية لدى الأطفال الذاتويين باستخدام الأدوات المتنوعة المشوقة وفق أنشطة تدريبية معده من الأسهل للأصعب حسب قدرات الطفل، حيث أن للألعاب دوراً حيوياً فى استثارة انتباه الطفل وتعلمه.

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي - المهارات المعرفية - السلوك الاجتماعي- بالتوحد

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة مرحلة نمائية أكثر عرضة وإستهدافاً للاضطراب ولنمو أشكال من الصعوبات والمظاهر التى تنحرف عن معايير النمو العادى ، وهذه الانحرافات تأخذ أشكالاً مختلفة من الاضطرابات الارتقائية Developmental Disorders. ويعتبر اضطراب "الذاتوية" واحداً من تلك الاضطرابات الارتقائية المعقدة التى تحدث فى فترة الطفولة والتى تحتاج إلى تدخل علاجى وتأهيلى مكثف من قبل الاختصاصين واهتمام ورعاية خاصة من قبل الأسرة (فريد أورلف ، ديك سوبسى ٢٠٠٦،٥٩).

واضطراب الذاتوية هو اضطراب عصبى بيولوجى يؤثر فى السلوك والتفاعل الاجتماعى ، والتواصل اللغوى ، العمليات المعرفية، وسلوكيات الطفل ، وقابلتيه للتعلم والتدريب . حيث أنه يأخذ عدة مظاهر منها تأخر أو فقدان النمو اللغوى وقصور فى عمليات الإدراك الحسي مثل نوبات الغضب والبكاء والضحك بدون سبب واضح ، عدم الخوف من المخاطر ، اللعب بطريقة شاذة ، صعوبات فى مهارات العناية بالذات ،وغيرها من المشكلات (عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠٠،١٩).

وتؤدى هذه المظاهر والمشكلات المصاحبة لاضطراب الذاتوية إلى انسحاب الطفل الذاتوى وعدم قدرته على التفاعل الاجتماعى والتواصل، وهذا يؤدى بدوره إلى عدم قدرته على التوافق والتكيف مع نفسه ومع الآخرين، مما ينتج عنه قصور فى العديد من الأفعال والأنماط السلوكية التى يستطيع أن يؤديها الأطفال الذين هم فى نفس عمره.

ويرى رأفت عوض (٢٠٠٥:٢٩) أن اختلال قدرة الأطفال الذاتويين على الانتباه والملاحظة، تؤدى إلى عدم قدرتهم على التقليد، فيترتب على ذلك قصور فى كل من الأنشطة اللفظية وغير اللفظية، والتفاعل الاجتماعى، وعدم القدرة على التعامل مع الألعاب وتطويرها، وإخفاقهم فى أن يسلكوا سلوكا استقلاليا، مما يؤدى إلى اعتمادهم على الآخرين، وعدم القدرة على تكوين أصدقاء، والانخراط فى اللعب مع الآخرين، مما يجعل أصدقاءهم ينبذونهم فيؤدى ذلك إلى انسحابهم وانغلاقهم على ذواتهم فى عالم خاص من الخيالات والأفكار.

ومن هنا يتضح يتضح أهمية أختيار الباحثة لموضوع هذا البحث، حيث يرتبط نمو المفاهيم والمهارات المعرفية والإدراكية بنمو السلوك الاجتماعى، فالأطفال المتأخرين فى الوظيفة المعرفية يظهرون تأخر فى نمو مهارات السلوك الاجتماعى ومهارات التواصل. وهذا يتجلى بوضح لدى الأطفال الذاتويين الذين لديهم صعوبة فى القدرة على الانتباه والتركيز، والتواصل البصرى، والانسحاب عن الآخرين، أى أن هناك علاقة تبادلية بين المهارات المعرفية والسلوك الاجتماعىكما أشارت إليه دراسة (ماليندا كارينتر وآخرون ٢٠٠٢). لذا يهدف هذا البحث لتحسين بعض المهارات المعرفية ومهارات السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية فى أهمية وجود برنامج لتحسين المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين وآثره على السلوك الاجتماعى لديهم والذى قد يؤدى إلى زيادة تفاعلهم ومشاركتهم مع أقرانهم العاديين واندماجهم

اجتماعياً للتخلص من عزلتهم وتنمية التواصل مع الآخرين والمجتمع، حيث أن قصور السلوك الاجتماعى يمثل إشكالية كبيرة عند الأطفال الذاتويين، خاصةً وأن معظم مشكلاتهم ذات صبغة اجتماعية، وذلك بسبب نقص مهاراتهم الاجتماعية، والتى ترجع إلى نقص المهارات المعرفية ومهارات التواصل لديهم (Daily et al,2006:121). كذلك فى ضوء بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (بوكر Boker٢٠٠٠ ، زرشر وآخرون Zercher et al ٢٠٠١ ، جيربير سيما Gerber, Sima ٢٠٠٣) وجد أن مهارات السلوك الاجتماعى من أهم المهارات التى يحتاجها الطفل الذاتوى.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الإجابة على التساؤل الأتى:

ما مدى فعالية البرنامج التدريبى فى تحسين بعض المهارات المعرفية وآثر ذلك على السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين ؟

١. هل تتحسن درجات المجموعة التجريبية الأولى من الأطفال الذاتويين الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على مقياس المهارات المعرفية بعد تطبيق البرنامج عليهم؟
٢. هل تتحسن درجات المجموعة التجريبية الأولى من الأطفال الذاتويين الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على مقياس التفاعلات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج عليهم؟
٣. هل يستمر تحسن درجات المجموعة التجريبية الأولى من الأطفال الذاتويين الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على مقياس المهارات المعرفية بعد التطبيق التتبعى عليهم؟
٤. هل يستمر تحسن درجات المجموعة التجريبية الأولى من الأطفال الذاتويين الذين تعرضوا للبرنامج التدريبى على مقياس التفاعلات الاجتماعية بعد التطبيق التتبعى عليهم؟

<u>أهداف البحث</u>: يهدف البحث الحالى إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين بعض المهارات المعرفية وأثر ذلك على السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين، وذلك من خلال:

تحسين بعض المهارات المعرفية (الانتباه – زيادة مدة الانتباه – المرونة فى نقل الانتباه - التواصل البصرى – مهارات المطابقة – الإدراك البصرى المكانى - إدراك بعض المفاهيم – مهارات الإغلاق البصرى – مهارات التسلسل البصرى – مهارات الذاكرة البصرية – مهارات الذاكرة السمعية) وآثرها على مهارات السلوك الاجتماعى (الاقبال الاجتماعى - الاهتمام أو الانشغال الاجتماعى – التواصل الاجتماعى).

<u>أهمية البحث</u>: ترجع أهمية البحث الحالى إلى ما يلى:

الأهمية النظرية:

١. تكمن أهمية الدراسة الحالية فى ندرة الدراسات العربية – فى حدود علم الباحثة – التى تناولت استخدام العلاج بالأكسجين فى تحسين المهارات المعرفية والسلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين، فمازالت الدراسات التى تهتم بتلك الموضوعات فى حاجة إلى المزيد من البحث وهذا ما يثرى الدراسة الحالية.

٢. ألقاء الضوء على أهمية تحسين بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين.
٣. ألقاء الضوء على أهمية تنمية السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين، لإدماجهم فى المجتمع.
٤. ألقاء الضوء على أهمية استخدام تقنيات حديثة فى علاج وتأهيل الأطفال الذاتويين كالعلاج بالأكسجين تحت الضغط بجانب التدريبات التقليدية.

الأهمية التطبيقية:

١. تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى أن اضطراب الذاتوية أصبح من أكثر الاضطرابات شيوعاً وانتشاراً، وله آثار سلبية ومعوقة على سلوك الفرد وعلى عملياته العقلية وحالته المزاجية، لذا فإن الأمر يستلزم إيجاد سلوك مناسب وفعال يعمل على الحد من شدة أعراض هذا الاضطراب، ويمكن أن توفر تلك الدراسة البيانات والمعلومات التى تساعد فى التخطيط العلمى ووضع الاستراتيجيات الخاصة برعاية هؤلاء الأفراد بهدف توفير حياة أفضل لهم واستغلال طاقتهم وامكاناتهم لأقصى حد.
٢. إعداد برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات المعرفية وآثره فى تحسين السلوك الاجتماعى للتخفيف من أعراض الذاتوية لدى الأطفال الذاتويين.
٣. التخفيف عن كاهل الأسرة من خلال الحد من أعراض الذاتوية بتعديل وتحسين سلوكيات أطفالهم الذاتويين.

مصطلحات البحث:

اضطراب الذاتوية: Autism

تعرف الباحثة الذاتوية اجرائياً بإنه اضطراب من الاضطرابات الأرتقائية، يتميز بقصور فى السلوك والتفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى ويصاحبه اضطرابات سلوكية ونزعة انطوائية تعزل الطفل عن الوسط المحيط به بحيث يعيش منغلقاً على نفسه لا يكاد يشعر بما حوله ومن يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر.

المهارات المعرفية: Cognitive Skills

تعرف الباحثة المهارات المعرفية اجرائياً بإنها هى المهارات التى تساعد الطفل على تنمية العمليات العقلية مثل الانتباه، الإدراك، التذكر، التفكير ، والقدرة على حل المشكلات واكتساب أداء بعض الأنشطة، وهذه المهارات تؤدى دوراً هاماً فى تشيكل شخصية الطفل وسلوكياته وخبراته.

السلوك الاجتماعى: Social behavior

تعرف الباحثة السلوك الاجتماعى اجرائياً بإنه هو القدرة على ممارسة بعض مهارات الحياة الأساسية التى يحتاجها الأطفال الذاتويين لتساعدهم على التفاعل مع الآخرين بأساليب اجتماعية مقبولة لإشباع حاجاتهم الاجتماعية وزيادة تكيفهم مع الأسرة والمحطين بهم.

حدود البحث:

الحدود المكانية للبحث:

تم اختيار عينة الدراسة من جمعية أطفالنا لذوى الاحتياجات الخاصة بالقاهرة مما يعانون من اضطراب الذاتوية.

الحدود الزمنية للبحث:

استغرق تطبيق البرنامج أربعة شهور ونصف بواقع جلستين فى الأسبوع.

الدراسات السابقة: تنقسم الدراسات السابقة إلى محاوريين، يتم توضيحهما فيما يلى:

أولاً: المحور الأول: دراسات تناولت المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين.

- **دراسة السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٩)**

بعنوان "اضطرابات بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض اضطرابات الوظائف المعرفية المصاحبة لاضطراب الطفل الذاتوى.

على عينة من (٢٠) طفلاً ذاتوياً من الذكور والإناث، و(٢٠) طفلاً من المتأخرين عقليا، و(٢٠) طفلاً من الأسوياء. مما تتراوح أعمارهم ما بين (٣-١٢) عاما.

أدوات الدراسة: التقارير السابقة للأطفال الذاتويين، المقابلة الوالدية للتعرف على المرض والتاريخ العائلى، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، إعداد/ لويس كامل مليكه، مقياس الطفولة الذاتوية، إعداد/ محمد حسيب الدفراوى (١٩٩١)، قائمة تقدير التوافق للأطفال، إعداد/ عبد الوهاب كامل (١٩٨٨).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباط دالة إحصائيا بين اضطرابات بعض الوظائف المعرفية كتشتت الانتباه وقصور الادراك وبين مستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين، حيث إن اضطرابات المهارات المعرفية يؤدى إلى قصور فى مستوى توافق الأطفال الذاتويين.

- **دراسة مالينداا كاربينتر وآخرون (2002) .Carpenter, Malinda el al,**

بعنوان " العلاقة بين المهارات الإدراكية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين".

هدفت إلى دراسة العلاقة بين المهارات الإدراكية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابون بالذاتوية من خلال قياس المهارات المرتبطة بإدراك العلاقات بين الأشياء والعلاقات الفراغية والقدرة على التقليد والمحاكاة والتواصل البصرى والتواصل غير اللفظى. على عينة من (٢٣) طفلا ذاتويا، مما تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٩)، مقسمين إلى مجموعتين.

نتائج الدراسة:أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذاتويين يعانون من صعوبات فى الانتباه والتركيز وخلل فى القدرة على التقليد والمحاكاة وضعف القدرة على التواصل البصرى كما يتسم أدائهم بالنمطية والتكرارية، كما أن هناك علاقة تبادلية بين المهارات المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى الطفل الذاتوى.

- **دراسة رشا حميدة (٢٠٠٧)**

بعنوان " فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الإدراك البصرى لدى عينة من الأطفال التوحديين وآثر ذلك فى خفض مستوى السلوك النمطى لديهم".

هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الإدراك البصرى لدى عينة من الأطفال التوحديين وآثره فى خفض مستوى السلوك النمطى لديهم. على عينة من (١٢) طفلاً ذاتوياً، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: مقياس رسم الرجل لقياس الذكاء، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد/ عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦)، مقياس الطفل التوحدى (إعداد/ عادل عبدالله ٢٠٠١)، مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى لدى الطفل التوحدى (إعداد/ الباحثة)، مقياس تقدير السلوك النمطى (إعداد/ الباحثة).
نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى حيث تم تنمية مهارات الإدراك البصرى مما إلى خفض مستوى السلوك النمطى والحركات التكرارية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- **دراسة رشا حامد مصطفى (٢٠١١)**

بعنوان "فاعلية استخدام برنامج بورتاج فى تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال التوحديين".
هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية استخدام برنامج بورتاج فى تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية لدى عينة من الأطفال التوحديين. على عينة من (٢٠) طفلاً ذاتوياً، (١٢) ذكور و(٨) إناث، تراوحت أعمارهم بين (٤-٨) سنوات.
أدوات الدراسة: مقياس تقدير الذاتوية فى الطفولة (كارز)، مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة، برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة، استمارة بيانات أولية (إعداد/ الباحثة).
نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى، حيث تحسنت المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال الذاتويين طبقاً لبرنامج بورتاج، وإستمر التحسن شهرين بعد إنتهاء البرنامج.

- **دراسة عدنان وليد (٢٠١٤)**

بعنوان " فاعلية برنامج تدريبى مقترح فى تنمية بعض المهارات المعرفية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين".
هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى مقترح فى تنمية بعض المهارات المعرفية المتمثلة فى (الانتباه، والتقليد، والإدراك الحسى،والتمييز، والتصنيف) والمهارات الاستقلالية الذاتية المتمثلة فى (مهارات النظافة الشخصية، وارتداء خلع الملابس، واستخدام التواليت، واستخدام النقود) لدى الأطفال التوحديين. على عينة من (١٢) طفلاً ذاتوياً، تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات.
أدوات الدراسة: مقياس تقدير المهارات المعرفية للأطفال التوحديين (إعداد/ الباحث)، مقياس تقدير المهارات الاستقلالية الذاتية للأطفال التوحديين (إعداد/ الباحث)، البرنامج التدريبى المقترح (إعداد/ الباحث).
نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية المهارات المعرفية والمهارات الاستقلالية الذاتية لدى الأطفال الذاتويين، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة المهارات المعرفية والمهارات الاستقلالية الذاتية.

- **دراسة الهام محمد حسن (٢٠١٦)**

بعنوان "الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد فى مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين"
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذاكرة البصرية لدى الأطفال الذاتويين، وكذلك التعرف على الفروق فى مستوى الذاكرة البصرية بين الأطفال الذاتويين والعاديين. على عينة من جيع الأطفال العاديين الذين تراوحت أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات فى مدارس التعليم الأساسى فى مدينة دمشق، والأطفال الذاتويين الذين تراوحت أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات المسجلين فى مراكز التربية الخاصة فى مدينة دمشق.
أدوات الدراسة: اختبار كارز لتشخيص الذاتوية، اختبار ستانفورد للذكاء، اختبار الذاكرة البصرية، اختبار الذاكرة السمعية.
نتائج الدراسة: أوضحت النتائج وجود قصور فى مستوى الذاكرة البصرية لدى الأطفال الذاتويين، كذلك عدم وجود فروق بين الإناث والذكور الذاتويين فى مستوى الذاكرة البصرية.

ثانياً: المحور الثانى: دراسات تناولت السلوك الاجتماعى لدي الأطفال الذاتويين.

- **دراسة رويرز (1999) Roeyers**

بعنوان " تحسين السلوك الاجتماعى والانفعالى للأطفال الذاتويين عن طريق الدمج"

هدفت الدراسة إلى تحسين السلوك الاجتماعى والانفعالى للأطفال الذاتويين عن طريق الدمج مع أطفال أسوياء من خلال تنظيم فرص للتفاعل بينهم خلال اللعب، كما هدفت إلى تدريب الأطفال العاديين قبل الدخول فى البرنامج على كيفية التعامل مع الأطفال الذاتويين. على عينة من (٨٥) طفلا ذاتويا، و(٨٥) طفلا عاديا، تم تقسيم مجموعة الأطفال الذاتويين إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تلقت برنامج العلاج بالدمج مع الأطفال العاديين، ومجموعة ضابطة لم تدخل فى البرنامج التدريبى.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج درجات ذات دلالة من التحسن فى السلوك الاجتماعى والانفعالى لأطفال المجموعة التجريبية التى اشترك أفرادها فى التفاعل مع الأطفال العاديين، أما أطفال المجموعة الضابطة التى لم تشارك فى التفاعل مع الأطفال العديين فلم يظهروا أى تحسن السلوك الاجتماعى والانفعالى.

- **دراسة عادل عبد الله (٢٠٠٠)**

بعنوان " فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين".

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبى للمهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين والتحقق من مدى فعاليته فى إكسابهم مستوى جديد من التفاعلات الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم مما قد يسهل من عملية انخراطهم فى المجتمع. على عينة من (١٠) أطفال ذاتويين، مما تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين.

أدوات الدراسة: مقياس جودارد للذكاء، مقياس الطفل التوحدى (إعداد/ الباحث)، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة (إعداد/محمد بيومى خليل ٢٠٠٠)، مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل (أعداد/ الباحث)، البرنامج التدريبى (إعداد/ الباحث).

نتائج الدراسة:أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم، حيث ساعد البرنامج فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى أفراد المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة حيث لم يحدث لها أى تغيير وذلك باستخدام القياس القبلى والبعدى، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه بشهرين.

- **دراسة هالة كمال الدين (٢٠٠١)**

بعنوان "تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى للأطفال المصابين بأعراض التوحد".

هدفت الدراسة إلى إكساب الأطفال الذاتويين بعض مهارات السلوك الاجتماعى مثل مهارات (التواصل البصري، والتقليد، والمبادأة، وإتباع التعليمات البسيطة). على عينة من (١٦) طفلا ذاتويا، (٨) ذكور، و(٨) إناث، تراوحت أعمارهم فيما بين (٣-٧) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين.

أدوات الدراسة:استمارة السلوك اللفظى (إعداد/ الباحثة)، استمارة تقييم التفاعل الاجتماعى (إعداد/ الباحثة)، قائمة تقييم السلوك التوحدى (إعداد/ الباحثة).

نتائج الدراسة:أوضحت النتائج أنخافضاً فى مستوى الأداء المميز للطفل الذاتوي فى المجموعة التجريبية على قائمة تقييم السلوك التوحدى، بالإضافة إلى تحسن مستوى التفاعل واللعب البناء المستقل وإقامة العلاقات، كما انخفض معدل تكرار الأصوات الفردية المنفصلة، وارتفاع معدل ظهور الألفاظ الجديدة والمتنوعة وذات المقاطع المتعددة، بينما لم يلاحظ هذا التحسن فى المجموعة الضابطة.

- **دراسة لينا صديق (٢٠٠٥)**

بعنوان "فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال التوحد واثر ذلك على سلوكهم الاجتماعى".

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظى المتمثلة فى (الانتباه المشترك، التواصل البصرى، التقليد، الاستماع والفهم، فهم تعبيرات الوجه وتمييزها) لدى عينة من الأطفال الذاتويين بمدين الرياض، واثر ذلك على سلوكهم الاجتماعى. على عينة من (٣٨) طفلاً ذاتوياً، مما تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (١٨) طفلا، وضابطة (٢٠) طفلا.

أدوات الدراسة: قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظى (إعداد/ الباحثة)، قائمة السلوك الاجتماعى (إعداد/ الباحثة)، البرنامج التدريبى (إعداد/ الباحثة).

نتائج الدراسة:أظهرت النتائج تحسن أفراد المجموعة التجريبية التى طبق عليها البرنامج التدريبى لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى، وبالتالى تحسن لديهم السلوك الاجتماعى مع الآخرين.

- **دراسة أسامة مدبولى (٢٠٠٦)**

بعنوان "فاعلية برنامج TEACCH فى تنمية التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين".

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تيتش TEACCH فى إحداث تحسن للتفاعل الاجتماعى للأطفال الذاتويين ودمجهم فى المجتمع بصورة جيدة، ومساعدة الأسرة فى التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مناسب. على عينة من (١٦) طفلا ذاتويا، تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: مقياس تقدير التفاعلات الاجتماعية عند الطفل الذاتوى الجزء الخاص بالتفاعلات الاجتماعية من برنامج تيتش TEACCH.

نتائج الدراسة:أظهرت النتائج أن هناك تحسناً لأفراد المجموعة التجريبية فى مهارات التفاعل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة وفقاً لمقياس التفاعلات الاجتماعية، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه بعد مرور شهرين.

- **دراسة بيتر رزق حبشى سمعان (٢٠١٤)**

بعنوان "فاعلية برنامج لتخفيف الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الذاتويون وتنمية آليات التوافق البيئى لديهم".

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تأهيلى يحتوى على بعض الأنشطة تساعد فى تخفيف الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين وبالتالى تساعد على تكيفهم مع الأسرة والمجتمع، حيث شمل البرنامج على سبيل المثال العديد من مهارات التقليد والانتباه والتمييز والتواصل واللغة والحركات الأساسية والحركات الدقيقة. على عينة من (١٠) ذاتويين، منقسمة إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة) من المترددين على عيادة بحوث الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمركز القومى للبحوث، مما تتروح أعمارهم ما بين (٤-٨) سنوات.

أدوات الدراسة: استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة، مقياس تقدير الأوتيزم (CARS)، مقياس الاضطراب السلوكى للأطفال الذاتويين.

نتائج الدراسة:أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى، حيث أدى إلى إكساب المجموعة التجريبية على الكثير من مهارات الحياة (المهارات النمائية) عن طريق التدريب والممارسة، كما عمل إعادة تنظيم بيئة الأطفال وتزويدها بالكثير من الأدوات التى ساعدتهم على ممارسة العديد من الأنشطة المتنوعة المخططة وغير المخططة إلى جانب التفاعل مع هذه البيئة، كذلك تخفيف الاضطرابات السلوكية مثل (تخفيف النشاط الحركى المفرط، وتشتت الانتباه، وعجز التواصل، والسلوك العدوانى، ونوبات الغضب، وإيذاء الذات).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- من مراجعة الدراسات السابقة اتضح للباحثة أن الأطفال الذاتويين يعانون من اضطراب المهارات المعرفية (الانتباه، الإدراك، التذكر)، وقصور السلوك الاجتماعى. الذى يؤدى بدوره إلى زيادة وشدة أعراض الذاتوية لديهم.
- كما أن الدراسات السابقة أكدت إرتباط المهارات المعرفية بالسلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين، فالأطفال الذين لديهم اضطراب فى المهارات المعرفية يظهرون قصوراً فى السلوك الاجتماعى ومهارات التواصل. وهذا يتجلى بوضوح لدى الأطفال الذاتويين الذين لديهم صعوبة فى القدرة على الانتباه والتركيز، والتواصل البصرى، والإدراك البصرى الحسى، والانسحاب عن الآخرين، أى أن هناك علاقة تبادلية بين المهارات المعرفية والسلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.

فروض الدراسة:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات المعرفية لصالح القياس البعدى.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات المعرفية.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التفاعلات الاجتماعية.

<u>إجراءات الدراسة:</u>

أولاً: منهج الدراسة:
تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي الذى يهدف إلى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبى (كمتغير مستقل ١) فى تنمية المهارات المعرفية (كمتغير تابع ١) والسلوك الاجتماعى (كمتغير تابع٢) لدى الأطفال الذاتويين.

ثانياً: عينة الدراسة:
تكونت العينة من (٨) أطفال ذاتويين، (٥) ذكور، و(٣) إناث، يمثلوا العينة التجريبية، مما يتراوح أعمارهم الزمنية بين (٣-١٢) عاماً. يعانون من اضطراب الذاتوية، وتتراوح نسبة ذكائهم (٩٠-١١٠).
الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

- **العمر الزمني:** المتوسط الحسابي (٤.٢٦٧)، الإنحراف المعياري (١.٢٩٤).

- **الذكاء:** المتوسط الحسابي (٩٣.١٧)، الإنحراف المعياري (٢.٤٨٣).
- **درجة الذاتوية:** المتوسط الحسابي (٣٢.٠٠)، الإنحراف المعياري (٠.٨٩٤).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١. مقياس تقدير التوحد فى الطفولة كارز (C.A.R.S).
٢. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).
٣. مقياس التفاعلات الاجتماعية (إعداد عادل عبدالله محمد) ٢٠٠٣،.
٤. مقياس المهارات المعرفية للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).
٥. استمارة المعززات للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).
٦. استمارة الواجب المنزلى (إعداد الباحثة).
٧. البرنامج التدريبي لتنمية المهارات المعرفية (إعداد الباحثة).

١. **مقياس تقدير التوحد في الطفولة Childhood Autism Rating Scale (1999) (C.A.R.S) إعداد/ سكوبلر وآخرون (١٩٩٩)**، وتعريب (هدى أمين، ٢٠٠٤)، ويهدف المقياس إلى توفير أداة مقننة يمكن استخدامها في تشخيص اضطراب الذاتوية وقد استخدمته الباحثة بغرض تحري الدقة في اختيار عينة الدراسة ومعرفة درجة اضطراب الذاتوية من (بسيط – متوسط - شديد) حيث اختارت الباحثة عينة الدراسة من ذوي اضطراب الذاتوية البسيطة.

وصف المقياس: يتكون من خمسة عشر نمطاً سلوكياً ، وهى: (العلاقة بالآخرين، التقليد والمحاكاة، الاستجابة الانفعالية، استخدام الموضوع، التكيف مع التغيير، الاستجابة البصرية، الاستجابة السمعية، استخدام/ الاستجابة للتذوق – الشم – اللمس، الخوف أو العصبية، التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، مستوى النشاط ، مستوى وتناغم الاستجابة العقلية، انطباعات عامة.

تصحيح المقياس: يتم التقييم من خلال تقدير رقمي من (١ – ٤) درجات، ويكون هذا التقدير بما يتناسب مع الفئة العمرية لتحديد المستوى الوظيفي من بسيط ومتوسط إلى شديد. وحسب هذا المقياس، فإن الأطفال الذين تقع درجاتهم تحت (٣٠) درجة يصنفون على أنهم ليس لديهم الذاتوية. أما الذين بلغت درجاتهم من (٣١ – ٣٨) درجة فيُصنفون على أن لديهم ذاتوية بدرجة بسيطة إلى متوسطة، والذين تتروح درجاتهم بين (٣٩ – ٦٠) يُصنفون على أن لديهم ذاتوية بدرجة شديدة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة مكونة من ٢٠ طفلاً ذاتويا، على مقياس تشخيص الطفل الذاتوي إعداد/ عادل عبد الله (٢٠٠٣) كمحك خارجي للمقياس الحالي، كما يتضح في قيم الصدق التلازمي لمقياس تقدير الذاتوية في الطفولة الدرجة الكلية ٠.٩٢، وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، وبالتالي يتضح أن قيمة معامل الصدق مرتفعة، مما يدل على صدق المقياس.

الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وكانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١.

ثبات المقياس:

الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق: معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٢٠ طفلاً ذاتوياً، حيث تم تطبيق مقياس تقدير الذاتوية في الطفولة، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق نفس الاختبار للمرة الثانية على العينة نفسها بعد أسبوعين، واتضح أن قيمة معامل الارتباط ٠.٨٨ ، وهو معدل ارتباط مرتفع ودال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، مما يدل على ثبات المقياس.

٢. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة):

هدف المقياس: يستخدم هذا المقياس لقياس وتقييم القدرات العقلية فى حالات الصحة والمرض.
وصف المقياس: يحتوى المقياس على مجموعة كبيرة من المهام المعرفية التى تنبئ بالعامل العام للذكاء ، ويتمثل نموذج تنظيم القدرات المعرفية فى هذه الصورة من المقياس فى ثلاث مستويات هى:
١ .المستوى الأول: عامل الاستدلال العاملى (فى المستوى الأعلى).
٢ .المستوى الثانى: يتمثل فى ثلاث عوامل هى: (القدرات المتبلورة، القدرات السائلة التحليلية، الذاكرة قصيرة المدى).
٣ .المستوى الثالث: يتكون من ثلاث مجالات أكثر تخصصا هى (الاستدلال اللفظى – الاستدلال الكمى – الاستدلال المجرد البصري – الذاكرة قصيرة المدى).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم تقنين المقياس على عينة قوامها (٣٧٧٠) فرداً من مختلف جمهورية مصر العربية موزعين على (٦٩) مجموعة عمرية من سن سنتان وحتى سن سبعون سنه فما فوق، ولقد حصل المقياس على معاملات ثبات وصدق مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق ٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١ كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة معادلة كرونباخ بين ٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١ .

كما تم حساب الصدق بطريقتين: الأولى هى صدق التمييز العمرى حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت معاملات الصدق بين ٠,٧٤ و ٠,٧٦ وهى معاملات مقبولة وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس (محمود أبو النيل، ٢٠١١، ص ٣٧).

٣. مقياس التفاعلات الاجتماعية (إعداد عادل عبدالله محمد ٢٠٠٣).

هدف المقياس: التعرف على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال العاديين والتأخرين عقلياً والذاتويين بداية من مرحلة الروضة مروراً بمرحلة الطفولة حتي نهايتها.
وصف المقياس: يتكون المقياس من(٣٢) عبارة تمثل ثلاث أبعاد، هذه الإبعاد هى:

١) الاقبال الاجتماعى: ويعنى إقبال الطفل على الأخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم، ويتكون هذا البعد من (١٠) عبارات.
٢) الاهتمام أو الانشغال الاجتماعى: ويعنى الانشغال بالأخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهداً على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه ومشاركتهم انفعالياً، ويتكون هذا البعد من (١٠) عبارات.
٣) التواصل الاجتماعى: ويعنى القدرة على اقامة علاقات جيدة وصداقات مع الأخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعى العام فى التعامل معهم، ويتكون هذا البعد من (١٢) عبارة.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس من خلال الإجابة على عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى الإختيارات التالية: (نعم – أحياناً – مطلقاً)، وكل إجابة تقابلها درجة. حيث تقابل الإجابة بـ (نعم) الحصول على الدرجة (٢)، والإجابة بـ(أحياناً) الحصول على الدرجة (١)، والإجابة (مطلقاً) الحصول على الدرجة (صفر)، باستثناء العبارات السلبية وعددها (١٢) عبارة فتتبع عكس هذا التدرج (نعم – صفر)، (أحياناً – ١)، (مطلقاً – ٢)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر – ٦٤) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية، والدرجة النخفضة على تدنى مستوى التفاعلات الاجتماعية.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٥) طفلاً ذاتوياً، وإعادة تطبيقه بعد مرور ثلاث أسابيع من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات ٠.٧١٢ ، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠.٦٣٨ وبطريقة ألفا لكرونباخ بلغ ٠.٦٧٩ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠.٠١

ويلغ معامل الصدق باستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز كمك خارجى ٠.٦٥٥ وهى دالة عند ٠.٠١، وبذلك فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والوثوق فى الاعتماد عليه.

٤. مقياس المهارات المعرفية للأطفال الذاتويين: (إعداد الباحثة)
دواعي ومبررات تصميم المقياس:

لم تجد الباحثة في البيئة العربية في حدود ما اطلعت عليه من مقاييس مقياساً لقياس المهارات المعرفية للأطفال الذاتويين يتلائم مع أهداف وعينة الدراسة الحالية، لذا تطلبت إجراءات الدراسة الحالية إعداد مقياس للمهارات المعرفية للأطفال الذاتويين لقياس مستوى تحسن وتتطور المهارات المعرفية لديهم قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة، وتوفير أداة سيكومترية تناسب أهداف وعينة الدراسة.

خطوات بناء المقياس
تم إعداد مقياس المهارات المعرفية للأطفال الذاتويين وفقاً لعدة خطوات على النحو التالي:
١. **مرحلة الإطلاع والمراجعة حيث قامت الباحثة بالإطلاع على مايلى:**
أ. **البرامج والمقاييس التدريبية والتأهيلية للأطفال الذاتويين، وهى:**

- **برنامج تيتش**TEACCH: هو برنامج تعليمي للأطفال الذاتويين، ويعتبر أول برنامج تربوي مختص بتعليم الذاتويين. وتمتاز طريقة تيتش بأنها طريقة تعليمية شاملة لا تتعامل مع جانب واحد كاللغة أو السلوك بل تقدم تأهيلاً متكاملاً للطفل.
- **برنامج تحليل السلوك التطبيقي**(Applied Behavior Analysis (ABA: هو برنامج يستخدم المبادئ العلمية لتنمية الدافع للتعلم، والهدف الرئيسي من التدريس بطريقة التحليل التطبيقي للسلوك هو تعميم التعلم المكتسب في الجلسات الفردية ليستخدمه الطفل في مواقف وأماكن مختلفة، ومع اشخاص مختلفين.
- **برنامج بورتيج Portage**: يستخدم برنامج بورتيج كبرنامج ومقياس معاً، وهو برنامج للتدخل المبكر لتثيف أمهات الأطفال المعاقين، وتدور فكرة البرنامج حول تزويد الأم أو الشخص القائم برعاية الطفل بالأسس المتعلقة التعليم والمؤثرات الحسية والمهارات الارمة لتطوير قدرات الطفل المعاق.

ب. البحوث والدراسات السابقة التى تناولت المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين:

حيث أوضحت العديد من البحوث والدراسات السابقة أن الأطفال الذاتويين يعانون من صعوبات معرفية تتمثل فى (صعوبة الانتباه والتركيز- ضعف التواصل البصرى- قصور مهارات الادراك البصرى- ضعف الذاكرة...). أمثال دراسات (دراسة السيد عبد العزيز الرفاعى ١٩٩٩، دراسة زرشر وآخرون (٢٠٠١),.Zercher,et al).

ج. الأطر النظرية المتعلقة بالمهارات المعرفية للأطفال الذاتويين:

حيث تري النظرية المعرفية أن قصور المهارات المعرفية هو القصور الرئيسى لدى الأطفال الذاتويين وهو الذى يجعلهم يخفاقون فى أن يسلكوا سلوكا استقلاليا، مما يؤدى إلى انسحابهم وانغلاقهم على ذواتهم فى عالم خاص من الخيالات، ومن ثم فإن تسليط الضوء على المشكلات المعرفية وحلها، ربما يفيد فى استخدامها كمحات لعلاج اضطراب الذاتوية.

د. المقاييس والاختبارات التي تعرضت لقياس المهارات المعرفية فى الرسائل العلمية، أمثال:

(دراسة ماجد السيد عمارة ١٩٩٩، دراسة السيد عبد العزيز الرفاعى ١٩٩٩، دراسة أمال قرنى ٢٠٠٤، رشا حامد حامد مصطفى ٢٠١١....وغيرهما).

ه. **المقاييس التى تتضمن السلوك المعرفى للأطفال الذاتويين،** مثل (مقياس الصورة الجانبية فى برنامج "بورتيج" – البعد المعرفى- ، الملف النفس تربوى، مقياس التسلسل النمائى الطبيعى فى مرحلة الطفولة.

٢. مرحلة تكوين المفاهيم

تم تحديد المفهوم الإجرائي لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات المعرفية من خلال الإطلاع على الكتب والمراجع الأطر النظرية الخاصة بالمهارت المعرفية، وسوف يتم توضيحه فيما يلي:

- **بعد الانتباه:** يقيس مدى قدرة الطفل على الانتباه للأصوات البيئية المحيطة والانتباه للأشخاص عند مناداته باسمه.
- **بعد زيادة مدة الانتباه:** يقيس مدى قدرة الطفل على الاستمرار فى المهمة المكلف بها دون تشتت.
- **بعد المرونة فى نقل الانتباه:** يقيس مدى قدرة الطفل على توزيع انتباه بين المثيرات وتحويله بين المثيرات.
- **بعد التواصل البصرى:** يقيس قدرة الطفل على النظر فى أعين وجوه الأشخاص المحيطين به والتواصل بصرياً معهم.

- **بعد مهارات المطابقة:** يقيس قدرة الطفل على التعرف بصريا على مطابقة الأشياء والصور المتماثلة.
- **بعد الادراك البصرى المكانى:** يقيس قدرة الطفل على تركيب قطع البازل المفكة فى أماكنها الصحيحة لتكوين الصورة كاملة.
- **بعد إدراك بعض المفاهيم:** يقيس قدرة الطفل على معرفة مفاهيم (جوه – بره – كبير – صغير) بصرياً.
- **بعد مهارات الإغلاق:** يقيس قدرة الطفل على إدراكه للصورة الكلية من خلال إكمال الجزء الناقص لها، أى يقوم بإغلاق بصرى للصورة الناقصة.
- **بعد مهارات التسلسل:** يقيس قدرة الطفل على ترتيب الأحجام من الصغير للمتوسط للكبير وترتيب الأطوال من القصير والمتوسط والطويل.
- **بعد الذاكرة البصرية:** يقيس قدرة الطفل على تذكر الصور بنفس ترتيب عرضهم عليه، وتذكر شكل ولون الخرز التى شاهدها فى الكارت.
- **بعد الذاكرة السمعية:** يقيس قدرة الطفل على إعادة الإرقام بنفس الترتيب المسموع.

٣. مرحلة صياغة البنود

تمت صياغة البنود في ضوء تحليل المقاييس السابقة، وما توافر لدى الباحثة من معلومات وملاحظات من خلال العمل في هذا المجال، وقد صيغت البنود للمقياس بلغة عربية سهلة مع تجنب الألفاظ والكلمات العربية غير الدارجة، كما روعي في الصياغة ألا تبدأ الفقرات بكلمات النفي وألا تستخدم كلمات مزدوجة المعنى.

٤. مرحلة تحديد بدائل الاستجابة

يوجد العديد من صيغ الاستجابات على بنود المقياس وقد اختارت الباحثة التدرج الثلاثي (يعرف – يعرف بمساعدة – لا يعرف) باعتبارها أكثر الصيغ مناسبة، حيث أن استجابات البديلين (نعم – لا) يوجد بها عيوب منها شكوى المفحوص من التحديد الضيق للاستجابات، حيث لا يوجد أمامه سوى اختيارين، فهو في هذه الحالة مجبر على الاختيار، وعندئذ تكون استجابته غير حقيقية ، أما الاستجابات الخماسية فهي تدعو إلى تشتييت المفحوص، لذا في ضوء ما سبق جاء اختيار الاستجابة الثلاثية.

٥. وصف المقياس

يتكون المقياس من (٥٥) عبارة موزعة على (١١) بعد، على النحو التالي:

- **البعد الأول (الانتباه)**: ويتكون من (٤ عبارات) رقم (٣،٤،١،٢).
- **البعد الثاني (زيادة مدة الانتباه)**: ويتكون من (٣ عبارات) رقم (٧،٥،٦).
- **البعد الثالث (الم رونة فى نقل الانتباه)**: ويتكون من (٣ عبارات)، رقم(٨،٩،١٢).
- **البعد الرابع (التواصل البصرى)**: ويتكون من (عبارتين)، رقم (١١،١٠).
- **البعد الخامس (مهارات المطابقة)**:ويتكون من (١٨ عبارات)، رقم(١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٤، ٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦،٢٥،٣١،٣٤،٣٣،٣٢،٣٥،٣٦)
- **البعد السادس (الادراك البصرى المكانى)**: ويتكون من (٦ عبارات)، رقم (١٩،١٨،٢٠،٢٢،٢١، ٢٣).
- **البعد السابع (إدراك بعض المفاهيم):** ويتكون من (٤ عبارات)، رقم(٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠).
- **البعد الثامن (مهارات الإغلاق البصرى):** ويتكون من (٦ عبارات)، رقم (٤٦،٤٥،٤٤،٤٣،٤٢،٤١).

- **البعد التاسع (مهارات التسلسل البصرى):** ويتكون من (عبارتين)، رقم (٤٧، ٤٨).
- **البعد العاشر (مهارات الذاكرة البصرية):** ويتكون من (٥ عبارات)، رقم (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣).
- **البعد الحادى عشر (مهارات الذاكرة السمعية):** ويتكون من (عبارتين)، رقم (٥٤ ، ٥٥).

٦. تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس من خلال الإجابة على عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى الإختيارات التالية: (يعرف – يعرف بمساعدة – لا يعرف)، وكل إجابة تقابلها درجة. حيث تقابل الإجابة بـ (يعرف) الحصول على الدرجة (٣)، وتعني أرتفاع مستوي المهارات المعرفية لدى الطفل، والإجابة بـ(يعرف بمساعدة) الحصول على الدرجة (٢)، والإجابة (لا يعرف) الحصول على الدرجة (١)، وتعني تدني مستوى المهارات المعرفية لدى الطفل. ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق تجميع درجات الطفل التي حصل عليها في الأبعاد التاسعة وعشرون المكونة للمقياس. وعلى ذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ككل (٩٠) درجة، والدرجة المتوسطة (٦٠)، والدرجة الصغرى (٣٠)، وتعتبر الدرجة العظمى دلالة على التحسن في مستوى المهارات المعرفية، والدرجة الصغرى دلالة على قصور في مستوى المهارات المعرفية.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

صدق المحك: تم استخدام بعد المهارات المعرفية من اختبار الصورة الجانبية فى برنامج "بورتيج" لحساب صدق المحك، وذلك من خلال تطبيق هذا البعد على عينة من الأطفال الذاتويين بلغ عددها (٢٠) طفلاً، بعد مرور ثلاثة أيام من تطبيق المقياس على العينة نفسها، ثم حساب معامل الإرتباط "بيرسون" بين درجات أفراد العينة على المقياسين (لكل بعد من الأبعاد وللمقياس ككل).

جدول (١)معامل الإرتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس المهارات المعرفية والبعد المعرفى من بورتيج (ن = ٢٠)

الأبعاد	معامل الإرتباط بيرسون
الانتباه	٠.٨٧٠**
زيادة مدة الانتباه	٠.٨٧٨**
المرونة فى نقل الانتباه	٠.٨٣٦**
التواصل البصرى	٠.٨٦١**
مهارات المطابقة	٠.٩٣١**
الإدراك البصرى المكانى	٠.٩٥٤**
إدراك بعض المفاهيم	٠.٨٧٨**
مهارات الإغلاق البصرى	٠.٩٦٢**
مهارات التسلسل البصرى	٠.٨٧٢**
مهارات الذاكرة البصرية	٠.٨٥٨**
مهارات الذاكرة السمعية	٠.٨٤٢**
المقياس ككل	٠.٩٦٢**

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين جميع الأبعاد والمقياس ككل، حيث أعطت مستوى دلالة عند (٠.٠١)، وبالتالى يوجد ارتباط بين مقياس المهارات المعرفية والمقياس المستخدم كمحك.

صدق الاتساق الداخلى:

تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال الذاتويين عددهم (٢٠) طفلاً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)معاملا الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات المعرفية (ن = ٢٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الانتباه	٠.٧٨٩**
زيادة مدة الانتباه	٠.٨٧٦**
المرونة فى نقل الانتباه	٠.٨٣٢**
التواصل البصرى	٠.٧٣٧**
مهارات المطابقة	٠.٩٥٧**
الادراك البصرى المكانى	٠.٨١٤**
إدراك بعض المفاهيم	٠.٧٢٥**
مهارات الإغلاق البصرى	٠.٧٨٧**
مهارات التسلسل البصرى	٠.٩١٠**
مهارات الذاكرة البصرية	٠.٨٨٨**
مهارات الذاكرة السمعية	٠.٧٩٤**
المقياس ككل	٠.٨٧٩**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلى للمقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى خمسة عشرة يوماً، وكان معامل الارتباط (٠.٩٢) وهو دال عند مستوى (٠.٠١).

٥. استمارة المعززات للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

هدف الاستمارة: أكدت العديد من الدراسات السابقة التى تناولت البرامج المقدمة للأطفال الذاتويين على أهمية استخدام التعزيز بصورة أساسية ومستمرة طوال فترة تقديم البرنامج باعتباره أسلوباً مثالياً لنجاح أى برنامج واستمرار نجاحه على مدى طويل ، مثل دراسة عادل عبد الله (٢٠٠٠) ، وسهير عبد الله (٢٠٠٢) . لذلك قامت الباحثة بإعداد هذه الاستمارة لمعرفة المعززات المحببة لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة.

وصف الاستمارة: تحتوى الاستمارة على البيانات الأولية للحالة (الاسم – العمر – الحالة – تاريخ التطبيق) ، ثم تتضمن الاستمارة المعززات الايجابية المفضلة لدى الحالة وكذلك الأشياء غير المفضلة مصنفة إلى نوعين معززات مادية تنقسم إلى (مأكولات ومشروبات – أنشطة وألعاب) ومعززات معنوية (لفظية واجتماعية . مثل برافو ، شاطر ، التصفيق..) تتدرج من "مفضل جدا – مفضل – غير مفضل" وتتضمن الاستمارة الأشياء السلبية غير المفضلة لدى الطفل لتجنب العمل بها أثناء فترة تقديم البرنامج،

وقد تم التعرف على ذلك من خلال أمهات وأخصائيين التربية الخاصة المسئولين عن الأطفال بجمعية أصدقاء الغد المشرق. حيث تم استخدامها أثناء تطبيق البرنامج.

٦. استمارة الواجب المنزلي (إعداد الباحثة):

هدف الاستمارة: قامت الباحثة بإعداد استمارة متابعة للواجب المنزلي لجلسات البرنامج التدريبى وذلك بهدف:

- متابعة مدى تقدم الطفل بعد كل جلسة أول بأول.
- متابعة الوالدين الدورية للطفل الذاتوي، وتحقيق التواصل الفعال مع الباحثة، بغرض ابداء الملاحظات المهمة التي تفيد أبنائهن.
- تقويم الجلسات لمعرفة مدى استفادة الطفل منها، والربط بينها وبين الجلسة التي تليها في الواجب المنزلي الخاص بها.
- تحقيق أهداف البرنامج بصورة منظمة يتضح فيها دور الأمهات والباحثة.
- متابعة الباحثة لمدى فاعلية كل جلسة وأثرها على الطفل، من خلال معرفة مدى تقدمه في استمارة الواجب المنزلي.

وصف الاستمارة: تم إعداد الاستمارة في ست نقاط كالتالي:(الأهداف المتحققة من الجلسة، الأدوات المستخدمة فى تطبيق الجلسة فى المنزل، كيفية تطبيق الجلسة مع الطفل في المنزل، الصعوبات التي واجهت ولى الأمر أثناء التدريب، نوع التعزيز المقدم للطفل أثناء التدريب فى المنزل، ملاحظات ولى الأمر على الطفل أثناء التدريب).

وتعد هذه الاستمارة إحدى أهم اجراءات التقويم المبدئي الأساسي لكل جلسة، والذي أفاد الباحثة في تقويم الجلسات أول بأول، ومعرفة إلى أي مدى تحققت أهداف البرنامج، وتحسين المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين.

٧. البرنامج التدريبى لتحسين المهارات المعرفية: إعداد الباحثة

وصف البرنامج التدريبى:

البرنامج عبارة أنشطة تدريبية يدوية أدائية تتم على عدة أدوات ومواد تستخدم لتنمية المهارات المعرفية. واستغرق تطبيق البرنامج " أربع شهور ونصف" ، وبلغ عدد الجلسات (٣٧) جلسة، بواقع جلستين أسبوعيا، مدة الجلسة "٣٠" دقيقة.

الأسس النظرية للبرنامج:

إن لكل طفل ذاتوى طبيعة ونوعية خاصة ، أى أن لكل واحد منهم أوجه قصور وأوجه قوة تميزه عن غيره من الأطفال ، ومن هنا تظهر الصعوبة فى التعامل مع هذه الفئة ، وذلك لاختلاف مستوياتهم وإمكانياتهم ، ومن خلال فحص نظريات التعلم نجد أن هناك طرق كثيرة ومتنوعة يتم من خلالها تعليم ، وتعديل سلوك هؤلاء الأطفال الذاتويين.

أهداف البرنامج:

١.الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالى إلى استخدام"فعالية برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات المعرفية وأثر ذلك على السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين".

٢.الأهداف الفرعية (الإجرائية) للبرنامج:

- تنمية وتحسين الانتباه للأفراد والأصوات البيئية المحيطة.

- زيادة مدة الانتباه، والاستمرار فى المهمة الموكلة للطفل دون التشتت.
- تنمية وتحسين القدرة على المرونة فى نقل الانتباه وتوزيع انتباهه بين عدة مثيرات.
- خلق وتحسين التواصل البصرى مع الآخرين.
- تنمية وتحسين مهارات المطابقة للأشياء والصور المتماثلة معاً.
- تنمية وتحسين الإدراك البصرى المكانى للصور من خلال تركيب أجزاءها المفككة.
- التعرف على مفاهيم (جوه – بره - كبير – صغير) بصرياً.
- تنمية وتحسين مهارات الإغلاق من خلال ادراك الصورة الكلية بإكمال الجزء الناقص لها
- تنمية وتحسين مهارت التسلسل من خلال ترتيب الأحجام وترتيب الأطوال.
- تنمية وتحسين الذاكرة البصرية من خلال تذكر الصور والخرز.
- تنمية وتحسين الذاكرة السمعية من خلال تذكر الأرقام.

محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي من (٣٨) جلسة تدريبية فردية، تحتوى كل جلسة على عدد من الأنشطة تبعاً للمهارة المراد تعليمها وذلك باستخدام أدوات وأنشطة أدائية، بجانب جلسات العلاج بالأكسجين تحت الضغط.

الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية فنيات سلوكية متنوعة خلال جلسات البرنامج والتى ساعدت على تحقيق أهداف البرنامج ، وهى:

التعزيز بأنواعه ، المساعدة أو الحث ، التعلم الفردى ، تحليل المهام ، التقليد أو النمذجة ، المحاكاة، التغذية المرتجعة، الواجب المنزلى.

١.التعزيز: Reinforcement

ينص مبدأ التعزيز على أن الإنسان يميل إلى تكرار السلوك الذى يعود عليه بنتائج إيجابية أو يخلصه من النتائج السلبية ، وعلى ذلك فالتعزيز هو أى فعل يؤدى إلى زيادة فى حدوث سلوك معين أو تكرار حدوثه . وبالنسبة لأنواع المعززات الإيجابية التى استخدمت فى البرنامج هى:

- **معززات مادية:**

تدخل فى المعززات المادية كل الأشياء الملموسة التى تكون لها قيمتها فى إرضاء حاجة حيوية، وهذا النوع يكون مُجديا تماماً مع الأطفال الذاتويين ، وتعتبر الحلوى من أكثر المكافأت المحببة إلى الطفل الذاتوى مثل (شيكولاته – شيبسى – مأكولات – مشروبات)، كذلك الأنشطة المحببة للطفل مثل (التلوين – المكعبات – الكرة – البازل).

- **معززات اجتماعية:**

- وتظهر بالإهتمام والانتباه للطفل من خلال الإبتسامة ، والإيماءات بالرأس ، والاحتكاك الجسدى.
- إظهار مشاعر الحب والود ، وذلك فى حالة عناق الطفل أو تقبيله أو الربت عليه.
- الاستحسان باستخدام الألفاظ الدالة عليه (شاطر – برافو) أو الحركات كالتصفيق.

٢.استخدام المساعدة والتوجيه (يدوياً أو لفظياً):

يقصد بالتوجيه اليدوى تلك المساعدة البدنية التى نقدمها للطفل لتساعده على أداء المهارة المطلوبة ، حيث نقدم بعض المهارات الحركية للطفل مثل أن نمسك يده ونوجه حركاته بطريقة تمكنه من أداء العمل المطلوب منه ، ويعد هذا أسلوباً جيداً لتعليم الأطفال الذاتويين مهارة جديدة ، وفى الوقت الذى نقوم فيه بتوجيه الطفل يدوياً أو بدنياً يجب أن ندعم هذا لفظياً ، وذلك عن طريق إعطاء الطفل بعض التعليمات اللفظية الخاصة بالطريقة التى تُؤدى بها المهارة المطلوبة على نحو سليم (عبد الرحمن سليمان ، ٢٠٠٠ ، ١٦٩).

وهناك ثلاثة أنواع من التوجيه أو المساعدة أو الحث Prompt:

أ. الحث الفيزيقى: Physical Prompt

وفيه يتم توجيه الطفلجسدياً كاستخدام الأيدى لتحريك أطرافه أو للقيام بالفعل الذى نريد منه أن يقوم به أو يتعلمه. وتختلف درجة المساعدة الجسمية التى يمكن تقديمها للطفل ويتراوح مداها بين:

ب. الحث من خلال الإيماءة: Prompt by Gesture

إذ يمكن أن تساعد الإيماءات الطفل على فهم ما نريد منه عمله مثل النظر بالعين أو هز الرأس بالقبول أو بالرفض، وغالباً ما تستخدم الإيماءات مع الكلمات لتوضيح المعانى ، ويجب الحذر من استخدام إيماءات كثيرة قبل أن نتأكد أن الطفل يفهم هذه الإيماءات.

ج. الحث بالأشارة: Prompt by sign

يتمثل في إعطاء إشارة باليد أو احد الأصابع في أتجاه الايستجابة الصحيحة (سيد جارحى السيد، ٢٠٠٤، ١٤٥-١٤٦).

د. الحث اللفظى: Verbal Prompts

أى نذكر للطفل ما نريد أن يفعله بالكلمات (مصطفى أحمد والسيد سعد، ٢٠٠٦).

وقد استخدمت الباحثة التوجيه والمساعدة البدنية الكلية فى بداية كل مهارة لمساعدة الطفل على أداءها ، إلى أن تنتهى تدريجيا إلى المساعدة البدنية الجزئية حتى تصل إلى التوجيه اللفظى فقط.

٣.أسلوب التعلم الفردى:

تم ذلك من خلال الخطوات التالية:

- محاولة تهيئة الطفل للمهارة أو السلوك المراد تعليمه.
- محاولة تقديم المهارة أو السلوك المراد تعليمه كما هو للتأكد من مدى نجاح عملية التقييم المبدئى للطفل.
- استخدام طرق المساعدة اللفظية مع التأكد من استخدام عملية التدعيم فى هذه الخطوات.
- التعامل مع الطفل حسب قدراته وإمكانياته ، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- محاولة تثبيت عملية التعلم للمهارة أو السلوك الذى تم تعلمه.

٤.أسلوب تحليل المهام:

ويقصد به محاولة تجزئة المهارة إلى أجزائها ومكوناتها الرئيسية ، ثم ترتيب هذه الأجزاء فى نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية ، وذلك بهدف تسهيل عملية التدريب والحصول على خبرات ناجحة للطفل ، كما تسهل هذه العملية الملاحظة والقياس للجزء الذى لا يتقنه الطفل حتى يستطيع أن يتعلمه ، وبالتالى ينتقل إلى الجزء التالى ، ويتطلب الأمر هنا التسلسل فى تقديم المهارة من الأسهل إلى الأصعب حتى يتمكن الطفل من النجاح (هالة كمال الدين ، ٢٠٠١ ، ١٧).

٥.التقليد أو النمذجة: Modeling

تستخدم أساليب التقليد عندما يقوم المعلم بأداء مهارة معينة ، ويتوقع من الطفل تقليده فى أدائها ويمكن تعليم الطفل التقليد من خلال سلسلة من المهام والخطوات ، وبمجرد أن يصبح الطفل قادراً على التقليد فإنه يمكن التدريب على بعض المهارات عن طريق تقليد شخص آخر يؤدى هذه المهارات سواء كانت لفظية أم حركية (محمد خطاب ، ٢٠٠٥ ، ١٠٧).

يستخدم مصطلح النمذجة للإشارة إلى سلوك الفرد الذى نلاحظه ، أى الذى يعمل كنموذج ، ويرتبط مصطلح النمذجة بمصطلح التقليد ، إذ أن التقليد هو مصطلح يطلق للدلالة على سلوك المتعلم الذى يلاحظ سلوكاً معيناً ويقوم بتقليده وهو يعكس الأداء ، كما يرتبط أيضاً بمصطلح التعلم بالملاحظة Learning by

Observation والذى يطلق للدلالة على التعلم الذى يحدث من ملاحظة الآخرين وقد يكون الأداء فى هذه الحالة لاحقاً ولا يشتمل على التقليد الفورى .
وتتوقف فاعلية النموذج كأسلوب للعلاج على وجود نموذج فعلى أو نموذج حى وهو أى شخص يؤدى النموذج المطلوب إتقانه ، مع توجيه انتباه المفحوصين على أداء سلوك النموذج المرغوب فيه وتنفيذه عملياً ، وأن يتم تدعيم أدائه للسلوك تدعيماً إيجابياً .

٦.المحاكاة: Imitation

المحاكاة هو أسلوب تقوم من خلاله الباحثة بتزويد الطفل بالنموذج ، وعلى الطفل أن يتعلم منه المحاكاة ، حيث أن النمذجة تتضمن مشاهدة النموذج أما المحاكاة فتتضمن الممارسة الفعلية للنموذج المُشاهد.

٧. التكرار

هو تلقي الفرد عده فرص ومحاولات لتعلم الهدف وبالتالي تصبح عملية التعلم أسهل وأكثر فاعلية، ومبدأ التكرار في التعلم هاماً للأطفال الذاتويين الذين تتأثر قدراتهم على تذكر واستدعاء الخبرات التعليمية والعلاقات بين الأشياء مما يستدعي استخدام مبدأ التكرار معهم. ويجب أن توزع عمليات التكرار على فترات زمنية بدلاً من تكثيفها في وقت محدد، فإذا ما تم استخدام مفهوم جديد مع الأطفال الذاتويين فمن الأفضل العودة إليه مرات ومرات في أوقات متعددة وضمن مواقف جديدة، وذلك من أجل عملية انتقال أثر التعلم للمواقف الجديدة وليس للتكرار فقط.

٨. التغذية الراجعة

وهى إعطاء الطفل المعلومات المباشرة بشأن صحة أو خطأ إجاباته، والتغذية الراجعة تساعد علي تسهيل عملية التعلم وتشجع الطفل على الاستمرار فيها لأن معرفته المباشرة بأن اجاباته كانت صحيحة ستكون حافزاً له على مزيد من التعلم والوصول إلى استجابات صحيحة أخرى تتبعها معززات يرغب في الحصول عليها، أما إذا كانت إجاباته خاطئة فاعلمه أيضاً بذلك ولكن بطريقة تقوده إلى الإجابة الصحيحة. وتتضمن عملية التغذية الراجعة تقديم معلومات للطفل توضح له الأثر الذي نجم عن سلوكه. وهذه المعلومات توجه السلوك الحالي والمستقبلي.

٩. الواجب المنزلي

الأطفال الذاتويين يحتاجون إلى مزيد من التدريب في المنزل، لكي يتمكنوا من تعميم التغيرات الإيجابية التي تم انجازها خلال جلسات البرنامج، ولكي تتأكد الباحثة من إتقان الطفل للمهارات التي تدرب عليها أثناء تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتوضيح كيفية تنفيذ تدريبات الجلسة من خلال إتباع نفس التدريبات التي تمت في الجلسة مع الطفلمن خلال تقديم جلسة إرشادية للأمهات أو القائمين على تدريب الأطفال الذاتويين مما يجعل عملية التدريب بالمنزل أوضح وأسهل.

المعالجة الإحصائية:

حيث إن حجم عينة الدراسة من العينات الصغيرة (ن=٨). فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التى تم الحصول عليها، حيث تعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية وحجم العينة، وقد تمثلت هذه الأساليب فى: المقاييس الإحصائية الوصفية (Descriptive Statistics) متمثلة فى كل من المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء. واستخدام الاختبارات اللامعملية، واستخدام اختبار "Z" لعينتين مترابطتين "ولكوكسون" Willcoxon Signed ranks Test وذلك لقياس الفروق الجوهرية طبقا لعينة الدراسة (قياس قبلي- قياس بعدي). ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقاييس المستخدمة. ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للمقاييس المستخدمة.

ولاً: الوصف الإحصائى لمتغيرات الدراسة:

جدول (٣)الوصف الإحصائى لمتغيرات الدراسة للمجموعة التجريبية

القيم الإحصائية	متغيرات الدراسة للمجموعة التجريبية					
	المهارات المعرفية			التفاعلات الاجتماعية		
	قبلي	بعدى	تتبعي	قبلي	بعدى	تتبعي
العدد	٨	٨	٨	٨	٨	٨
المتوسط	57.400	127.200	129.400	7.800	24.600	26.200
الانحراف المعياري	2.509	10.109	10.830	2.167	4.037	6.723
التباين	6.300	102.200	117.300	4.700	16.300	45.200
الالتواء	.512	-.002	.207	.913	.561	.552
التفلطح	-.612-	-2.646	-2.813-	-.738-	-3.253	-3.142
الدرجة العليا	55.00	117.00	119.00	11.00	29.00	34.00
الدرجة الدنيا	61.00	139.00	142.00	6.00	21.00	20.00

ثانياً: تكافؤ أفراد العينة التجريبية:

جدول (٤)الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على متغير العمر، ودرجة الذاتوية، ودرجة الذكاء

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	اقل قيمة	مستوي الدلالة
العمر	التجريبية	6.862	2.838	٨	4.60	23.00	-.149	.881	غير دال
درجة الذاتوية	التجريبية	39.000	4.317	٨	3.70	18.50	-1.200	.230	غير دال
درجة الذكاء	التجريبية	96.875	5.718	٨	4.40	22.00	-.149-	.881	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، على متغيرات العمر ، ودرجة الذاتوية، ودرجة الذكاء.
وتؤكد هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في متغير العمر ، ودرجة الذاتوية، ودرجة الذكاء، وبالتالي تكافؤ أفرادالمجموعة.

ثالثاً: نتائج الدراسة وتفسيرها

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات المعرفية لصالح القياس البعدى"

جدول (٥)قيمة (z) ودلالتها للفرق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات المعرفية باستخدام اختبار ويلكوكسون

الأبعاد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	اقل قيمة	مستوى الدلالة
الانتباه	قبلي	4.400	.547	السالبة	صفر	صفر	صفر	2.121	034	**0.05**
	بعدى	9.600	.547	الموجبة	5	3	15			
زيادة مدة الانتباه	قبلي	3.600	.547	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.023	.043	**0.05**
	بعدى	9.400	2.408	الموجبة	5	3	15			
المرونة فى نتل الانتباه	قبلي	3.00	.000	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.070	.038	**0.05**
	بعدى	8.400	.547	الموجبة	5	3	15			
التواصل البصرى	قبلي	2.00	.000	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.041	.041	**0.05**
	بعدى	5.00	1.000	الموجبة	5	3	15			
مهارات المطابقة	قبلي	18.200	447	السالبة	صفر	صفر	صفر	2.023	.043	**0.05**
	بعدى	36.000	3.082	الموجبة	5	3	15			
الادراك البصرى المكانى	قبلي	7.200	1.095	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.032	.042	**0.05**
	بعدى	17.000	2.738	الموجبة	5	3	15			
إدراك بعض المفاهيم	قبلي	4.200	.447	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.060	.039	**0.05**
	بعدى	9.200	1.095	الموجبة	5	3	15			
مهارات الإغلاق البصري	قبلي	6.000	.000	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.070	.038	**0.05**
	بعدى	13.800	1.643	الموجبة	5	3	15			
مهارات التسلسل البصري	قبلي	2.000	.000	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.070	.038	**0.05**
	بعدى	5.200	1.095	الموجبة	5	3	15			
مهارات الذاكرة البصرية	قبلي	5.00	.000	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.070-	.038	**0.05**
	بعدى	9.400	2.190 .	الموجبة	5	3	15			
مهارات الذاكرة السمعية	قبلي	2.000	.000	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.070-	.038	**0.05**
	بعدى	4.600	.547	الموجبة	5	3	15			

مقياس المهارات المعرفية الكلي	قبلي	57.400	. 2.509	السالبة	صفر	صفر	صفر	-2.023	.038	**0.05**
	بعدى	127.200	10.109	الموجبة	5	3	15			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما يوضح الجدول أن قيمة z كانت (2.023-)، وأقل قيمة للدلالة (038.) وهي أقل من مستوي الدلالة (0.05)، وبذلك تكون دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05).
وتؤكد هذه النتيجة قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، وبناء على ما سبق نقبل الفرض الأول.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الأول حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدي على مقياس المهارات المعرفية للأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى. وترجع الباحثة هذه الفروق الدالة وهذا التحسن الواضح فى أداء الأطفال على مقياس المهارات المعرفية إلى الأثر الإيجابي لأنشطة البرنامج التدريبي التي استفاد منها الأطفال، مما يرجح بدرجة كبيرة استفادة المجموعة التجريبية من البرنامج وذلك لتضمنه أنشطة متتابعة ومتدرجة من الأسهل إلى الأصعب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى هدفت إلى التحقق من فعالية البرامج التدريبية المقدمة لتنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين، مثل دراسة زرشر وآخرون (٢٠٠١)، ودراسة رأفت خطاب (٢٠٠٥)، ودراسة رشا حميدة (٢٠٠٧)، ودراسة رشا حامد مصطفى (٢٠١١)، ودراسة عدنان وليد (٢٠١٤)، والتى أشارات جميعها إلى فعالية البرامج التدريبية فى تنمية المهارت المعرفية المدروسة لدى الأطفال الذاتويين.

كما أظهرت نتائج هذا الفرض ان مهارات الانتباه بأشكاله المختلفة (توجيه وتركيز الانتباه، وزيادة مدة الانتباه، والمرونة فى نقل الانتباه)، كذلك مهارات الإدراك الحسى (المطابقة، الإدراك البصرى المكانى، إدراك بعض المفاهيم)، كذلك مهارت الإغلاق والتسلسل البصرى، قد تحسنت لدى الأطفال الذاتويين بشكل ملحوظ، وترجع الباحثة هذا التحسن إلى مكونات البرنامج التدريبى التى ركزت على المثيرات البصرية مثل المجسمات والصور الواضحة، باعتبار أن أحد أهم مداخل التعلم لدى الأطفال الذاتويين هى المداخل البصرية، حيث زودت هذه المثيرات الأطفال بالإرشادات والتعليمات الواضحة حول النشاطات والمهمات التعليمية المطلوبة منهم، مما ساعدهم على معالجتها بشكل جيد، إضافة إلى تنظيم بيئة التعلم وتقليل المشتتات، مما ساعد الأطفال عينة البحث على تركيز الانتباه، وفلترة المعلومات غير المهمة، وتوجيه الانتباه نحو المثير الذى ينبغى أن يوجهوا انتباهم إليه، وخلق التواصل البصرى لديهم.

كما أشارت النتائج إلى حدوت تطور وتحسن ملحوظ فى مهارات الذاكرة بنوعيها (البصرية والسمعية) من حيث تذكر الصور وحدات الخرز بنفس ترتيب عرضهم على الطفل.

وكما أن نتائج الفرض الأول تتفق مع الأطر النظرية الخاصة بالنظرية المعرفية التى ترى أن اضطراب الذاتوية يرجع نتيجة لعيوب إدراكية متعددة، وهذا ما قامت بتحسينه الباحثة حيث صممت البرنامج التدريبى

ليتضمن مهارات معرفية متعددة (الانتباه بأشكاله المختلفة "تركيز الانتباه، زيادة مدته، المرونة فى نقله من مثير لآخر"، والإدراك بمهاراته المختلفة " المطابقة، الإدراك البصرى المكانى، إدراك بعض المفاهيم، مهارت الإغلاق والتسلسل البصرى" ، والذاكرة بأنواعها البصرية والسمعية) لذا تحسن أداء الأطفال الذاتويين على مقياس المهارات المعرفية فى القياس البعدى.

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى".

جدول (٦)
قيمة (z) ودلالتها للفرق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس التفاعلات الاجتماعية باستخدام اختبار ويلكوكسون

الأبعاد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	اقل قيمة	مستوي الدلالة
الإقبال الاجتماعي	**قبلي**	3.400	.894	**السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	-2.032-	.042	**0.05**
	بعدى	9.200	1.095	**الموجبة**	5	3	15			
الاهتمام او الانشغال الاجتماعي	**قبلي**	.600	.547	**السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	-2.032	.042	**0.05**
	بعدى	5.400	1.516	**الموجبة**	5	3	15			
التواصل الاجتماعي	**قبلي**	57.400	. 2.509	**السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	-2.023	.038	**0.05**
	بعدى	127.200	10.109	**الموجبة**	5	3	15			
مقياس التفاعلات الاجتماعية الكلي	**قبلي**	7.800	2.167	**السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	-2.023	.043	**0.05**
	بعدى	24.600	4.037	**الموجبة**	5	3	15			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية، على مقياس التفاعلات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما يوضح الجدول أن قيمة z كانت (2.023-)، و أقل قيمة للدلالة (.043) وهي أقل من مستوي الدلالة (0.05)، وبذلك تكون دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05).
وتؤكد هذه النتيجة قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة، وبناء على ما سبق نقبل الفرض الثاني.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني :

أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الثانى حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدي على مقياس المهارات التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى. وترجع الباحثة هذه الفروق الدالة وهذا التحسن الواضح فى أداء الأطفال على مقياس التفاعلات

الاجتماعية إلى الأثر الإيجابي لأنشطة البرنامج التدريبي التي استفاد منها الأطفال، مما يرجح بدرجة كبيرة استفادة المجموعة التجريبية من البرنامج وذلك لتضمنه أنشطة متتابعة ومتدرجة من الأسهل إلى الأصعب.

وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التى أثبتت أنه هناك علاقة تبادلية بين المهارات المعرفية والسلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين، إى إنه إذا تحسنت المهارت المعرفية فإن هذا يؤدى بدوره على تحسن السلوك الاجتماعى لديهم مثل دراسة السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٩)، ودراسة ماجد السيد عمارة (١٩٩٩)، ودراسة زرشر وآخرون (٢٠٠١)، ودراسة ماليندا كارينتر وآخرون (٢٠٠٢)، ودراسة ريتمان رينيى (٢٠٠٥)، ودراسة نيرمين قطب (٢٠٠٧).

وتتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية التى ترى أن اختلال قدرة الأطفال الذاتويين على الانتباه والملاحظة والإدراك (قصور المهارات المعرفية)، تؤدى إلى عدم قدرتهم على التقليد، فيترتب على ذلك قصور فى كل من الأنشطة اللفظية وغير اللفظية، والتفاعل الاجتماعى، وعدم القدرة على التعامل مع الألعاب وتطويرها، وإخفاقهم فى أن يسلكوا سلوكا استقلاليا، مما يؤدى إلى اعتمادهم على الآخرين، وعدم القدرة على تكوين أصدقاء، والانخراط فى اللعب مع الآخرين، مما يجعل أصدقاءهم ينبذونهم فيؤدى ذلك إلى انسحابهم وانغلاقهم على ذواتهم فى عالم خاص من الخيالات والأفكار (رأفت عوض،٢٠٠٥، ٢٩).

وتتفق أيضاً نتيجة هذا الفرض مع النظريات المعرفية التى ترى أن الذاتويين لديهم قصور في مهارات التفاعل مع الآخرين في مراحل النمو المبكرة، وبالتالي يفشلون في تطوير تفاعلات اجتماعية مناسبة وفي قدرتهم على الاستبصار والإدراك (العجز المعرفى)، أى أن القصور فى مهارت السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين تؤدى إلى قصور فى المهارات المعرفية والعكس صحيح، لذا تحسنت مهارات السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين عينة البحث على القياس البعدى لمقياس التفاعلات الاجتماعية نتيجة تحسن المهارات المعرفية التى تم تحسينها من خلال البرنامج التدريبى المعد.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس المهارات المعرفية "

جدول (٧)قيمة (z) ودلالتها للفرق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس المهارات المعرفية باستخدام اختبار ويلكوكسون

الابعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	اقل قيمة	مستوي الدلالة
الانتباه	التجريبية	9.875	.353	٨	4.20	21.0	-.775	.439	**0.05**
زيادة مدة الانتباه	التجريبية	9.750	1.669	٨	4.00	20.0	-.773	.439	**0.05**
المرونة فى نقل الانتباه	التجريبية	8.500	534	٨	4.10	20.5	-.683	. .495	**0.05**

التواصل البصرى	التجريبية	5.625	.517	٨	4.40	22.0	-.176	.860	لا توجد دلالة
مهارات المطابقة	التجريبية	38.000	5.554	٨	4.10	20.5	-.644-	.520	لا توجد دلالة
الادراك البصرى المكانى	التجريبية	16.375	1.505	٨	4.80	24.0	-.490	.624	لا توجد دلالة
إدراك بعض المفاهيم	التجريبية	9.250	1.035	٨	4.40	22.0	-.176	.860	لا توجد دلالة
مهارات الإغلاق البصرى	التجريبية	13.875	1.552	٨	4.40	22.0	-.176	.860	لا توجد دلالة
مهارات التسلسل البصري	التجريبية	5.625	.517	٨	4.40	22.0	-.176	.860	لا توجد دلالة
مهارات الذاكرة البصرية	التجريبية	9.375	2.065	٨	4.60	23.0	-.155-	.877	لا توجد دلالة
مهارات الذاكرة السمعية	التجريبية	4.625	. .517	٨	4.40	22.0	-.176-	. .860	لا توجد دلالة
مقياس المهارات المعرفية الكلى	بعدى	130.875	10.762	٨	4.20	21.0	-.464	.643	لا توجد دلالة
	تتبعى	1.375	.517	٨	5.00	15.0			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية في القياس التتبعي.

كما يوضح الجدول أن قيمة z كانت (464.-)، وأقل قيمة للدلالة (643.) وهي اكبر من مستوي الدلالة (0.05)، وبذلك تكون غيردالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05).وتؤكد هذه النتيجة قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة، وبناء على ما سبق نقبل الفرض الثالث.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

أكدت النتائج استمرارية فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين إلى ما بعد فترة المتابعة، حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، مما يؤكد على استمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة، وترجع الباحثةذلك إلى مدى الاستفادة من فنيات إجراءات أنشطة البرنامج الذي امتد آثره مع الأطفال إلى ما بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج وأيضاً كان لاستخدام فنية الواجبات المنزلية إسهام كبير في حث الأمهات على العمل مع أطفالهن بالمنزل، كما اهتمت الباحثة بالتواصل مع الأمهات، وحرصت كل الحرص على الإجابة على استفساراتهن، وتقديم التغذية الراجعة لهن عن أدائهن وطريقة تعاملهن مع أطفالهن.

ويرجع استمرار فاعلية البرنامج إلى أن التدريب كان مستمر بمشاركة عمل الأم بالمنزل على الأنشطة المتعلمة في الأيام الباقية فكان التدريب متصل على مدار الأسبوع دون انقطاع.

وهذا يؤكد ضرورة استمرار تدريب الأطفال الذاتويين لفترات زمنية طويلة – ربما مدى الحياة – ليصلوا لمستوى مناسب من التواصل والتفاعل والتعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم، فهذه الحالات تحتاج لتدريب يومي، حيث أن تلقي التدريب الملائم والمستمر يحسن من مستوي المهارات المعرفية ومهارات التواصل وبالتالي مستوى التفاعل الاجتماعي خاصة إذا ما تم التدخل بشكل مبكر وملائم مما يؤهلهم دخول مدارس الدمج والتفاعل مع المجتمع.

وقد أشار سيسان Secan وآخرون (١٩٨٩) إلى أن فترات تدريب الذاتويين تتراوح من (١ – ٥) سنوات. أما كرنتز Krantz وميكلننهان Michaelenhan (١٩٩٣) فقد أشارا إلى أن تدريب الأطفال الذاتويين يستغرق (٥ – ٨) سنوات بواقع خمسة أيام في الأسبوع لمدة ساعة ونصف يومياً.

وهنا تجدر الإشارة إلى دور (التعلم الوسيط)، فنظرية التعلم الوسيط تؤكد على دور البيئة في التطور المعرفي على المدى البعيد بسبب الاستجابات المختلفة والمتغيرة وفقاً لظروف البيئة، في حين أن خبرات التعلم الوسيط هى التي تشكل الوسع المعرفي الذي يؤثر فيه البناء المعرفي وإمكانية التغيير في الخبرات فيكون قابلاً للتعديل من خلال الخبرة. حيث يشير فرشتين وراند Feuerstein & Rand (١٩٩٧) أن الوسيط ممكن أن يكون الأم أو الأب أو المعلم أو المدرب أو أي شخص يمكن أن يثري التفاعل بين المتعلم والبيئة، ويرى فرشتين أننا نتعلم من خلال مسارين:

١. المسار المباشر بين الفرد والبيئة:
منبه ⟵ كائن حي ⟵ استجابة.

٢. المسار غير المباشر من خلال وسيط بين الفرد والبيئة:
منبه ⟵ وسيط ⟵ كائن حي ⟵ وسيط ⟵ استجابة.

من المسارين السابقين نرى أن الوسيط هو الذي يؤكد على حدوث التعلم الفعال فيقع بين المتعلم والمثير في البيئة، فنجد في المسار غير المباشر أن الوسيط يقوم بتدريب المتعلم على ضبط الذات والتحكم في السلوك قرب إصدار الاستجابة فيضبط المتعلم استخدامه لسلوكيات بحيث تكون واضحة ومقبولة. حيث يعتبر من أهم عوامل نجاح البرنامج وفاعليته وجود الأخصائى بجانب إشراك الأم (ولى الأمر) والتي تمثل عملية (التعلم الوسيط) في عملية تدريب وتأهيل الطفل من خلال عمل الواجبات المنزلية على الأشياء الواقعية المحيطة ببيئة الطفل، والذي يتيح للطفل الأستفادة القصوى من أنشطة البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس التفاعلات الاجتماعية ".

جدول (٨)
قيمة (z) ودلالتها للفرق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس التفاعلات الاجتماعية باستخدام اختبار ويلكوكسون

الأبعاد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	اقل قيمة	مستوي الدلالة
الإقبال الاجتماعي	**التجريبية**	9.000	1.069	٨	4.90	24.5	-.683	.495	**لا توجد دلاله**
الاهتمام او الانشغال الاجتماعي	**التجريبية**	6.375	2.559	٨	4.30	21.5	-.327	.744	**لا توجد دلاله**
التواصل الاجتماعي	**التجريبية**	11.125	2.799	٨	4.80	24.00	-.464-	.643	**لا توجد دلاله**
مقياس التفاعلات الاجتماعية الكلي	**التجريبية**	26.000	6.117	٨	4.50	22.50	.000	1.000	**لا توجد دلاله**

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية، على مقياس التفاعلات الاجتماعية في القياس التتبعي.
كما يوضح الجدول أن قيمة z كانت(000.)، و أقل قيمة للدلالة (1.000) وهي أكبر من مستوي الدلالة (0.05)، وبذلك تكون غير دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05).
وتؤكد هذه النتيجة قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة، وبناء على ما سبق نقبل الفرض الرابع.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الرابع حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفاعلات الاجتماعية المستخدم في الدراسة، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاعلات الاجتماعية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وبعد مرور شهر من تطبيق البرنامج (القياس التتبعي)، كما قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة لسلوك الأطفال خلال اليوم وذلك خلال أيام متتالية(فترة القياس التتبعي كاملة وهي شهر) وليس ليوم واحد فقط، لمدة خمس ساعات، وهي الساعات التي يقضيها الطفل في المركز.

وتُرجع الباحثة تلك النتائج إلى مدى الاستفادة من فنيات وإجراءات أنشطة البرنامج الذي امتد آثاره مع الأطفال إلى ما بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج وأيضاً كان لاستخدام فنية الواجب المنزلي إسهام كبير في حث الأمهات على العمل مع أطفالهن بالمنزل، كما اهتمت الباحثة بالتواصل مع الأمهات بعد انتهاء فترة البرنامج، وحرصت كل الحرص على الإجابة على استفساراتهن، وتقديم التغذية الراجعة لهن عن أدائهن وطريقة تعاملهن مع أطفالهن.

وتتفق تلك النتائج مع العديد من الدراسات مثل دراسة محمد خطاب ٢٠٠٤، في أن هذه المرحلة التي تتبع تقديم التدريبات يغلب عليها سمة التقليد والمحاكاة، حيث يقوم الطفل الذاتوي بمتابعة ما كان يقوم به أثناء فترة التدريب، حتى يحدث انتقال لموقف التعلم في كل مواقف الحياة.

مما سبق يتضح أن تأثير البرنامج لم يكن وقتياً، وإنما احتفظ الأطفال بالمهارات التي تدربوا عليها بعد فترة من انتهاء التدريب مما يعني فعالية البرنامج التدريبى في تحسين بعض المهارت المعرفية وآثر ذلك على السلوك الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.

الاستخلاصات :

فى ضوء أهداف البحث الحالى وفى حدود عينة وطبيعة البحث ومن واقع البيانات والمعلومات التى توصلت إليها الباحثة وفى ظل المعالجة الإحصائية لتلك البيانات ، ومن خلال مناقشة وتفسير النتائج ، تمكنت الباحثة من التوصل إلى الاستخلاصات التالية:

- البرنامج التدريبى المتستخدم فى الدراسة الحالية له تأثيره الإيجابي لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى تحسين المهارات المعرفية لديهم.
- البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية له تأثيره الإيجابي لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية فى تطوير وتحسين السلوك الاجتماعى لديهم.
- أنه يمكن تحسين المهارت المعرفية لدى الأطفال الذاتويين باستخدام الأدوات المتنوعة المشوقة وفق أنشطة تدريبية معده من الأسهل للأصعب حسب قدرات الطفل، حيث أن للألعاب دوراً حيوياً فى استثارة انتباه الطفل وتعلمه.

التوصيات :

بناء على استخلاصات البحث أمكن للباحثة التوصل إلى التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بفئة الذاتويين وخلق بيئات تدريبية خاصة لهم وعمل برامج خاصة واستراتيجات تعليمية وتربوية على أسس علمية تراعى هؤلاء الأطفال وسمات شخصيتهم، وتتيح لهم فرص نمو طبيعى، وتتيح لهم فرصة الدمج فى المجتمع فيما بعد.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية فى البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حدى.
- ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز فى تعليم هؤلاء الأطفال.
- إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بغرف العلاج بالأكسجين تحت الضغط ومدى تأثيرها على الأطفال الذاتويين.
- إجراء دورات تدريبية متخصصة فى مجال التدريب والتأهيل مع العاملين مع الأطفال الذاتويين ، للإعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الذاتويين فى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أسامة أحمد مدبولى (٢٠٠٦): فاعلية برنامج TEACCH فى تنمية التفاغل الاجتماعى للأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- السيد عبد العزيز مصطفى الرفاعى (١٩٩٩): اضطراب بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الهام محمد حسن (٢٠١٦): الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد فى مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.
- أمال قرنى نصر (٢٠٠٤): استخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- بيتر رزق حبشى سمعان (٢٠١٤): فاعلية برنامج تأهيلى لتخفيف الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الذاتويون وتنمية آليات التوافق البيئى لديهم، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- رأفت عوض السيد خطاب (٢٠٠٥): فعالية برنامج تدريبى سلوكى لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رشا حامد حامد مصطفى (٢٠١١): فاعلية استخدام برنامج بورتج فى تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال الذاتويين، **رسالة دكتوراة**، كلية تربية، جامعة عين شمس.
- رشا حميدة (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الإدراك البصرى والتقليد وأثره على خفض السلوك النمطى لدى الطفل التوحدى، **رسالة دكتوراة**، جامعة اليرموك العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- سهير محمود أمين عبدالله (٢٠٠٢): "فاعلية برنامج تدريبى فى تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتوحد" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة حلوان ، العدد(٤) ، مجلد ٨-أكتوبر.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين، **مجلة كلية التربية**، يناير، العدد الثامن عشر، جامعة الإسكندرية.
- عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠): **الذاتوية "اعاقة التوحد لدى الأطفال"** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.
- عدنان وليد سكر (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبى مقترح فى تنمية بعض المهارات المعرفية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة دمشق.

- فريد أورلف ، ديك سوبسى (٢٠٠٦): **"تربية الأطفال ذوى الاعاقات المتعددة ، الاتجاه شمولى الاختصاصات"**(ترجمة) أيمن إبراهيم خشان ، عبد العزيز السرطاوى ، الامارات العربية التحدة ، دار العلم للملايين.
- لينا بن صديق (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال التوحديين واثر ذلك على سلوكهم الاجتماعى، **رسالة دكتوراة**، الجامعة الأردنية.
- محمود السيد أبو النيل (٢٠١١): **مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة**، المؤسسة العربية للاختبارات النفسية، مصر.
- نيرمين بنت عبد الرحمن قطب (٢٠٠٧): برنامج سلوكى لتوظيف الانتباه الانتقائى وأثره فى تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من أطفال التوحد. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- هالة فؤاد كمال الدين (٢٠٠١): تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى للأطفال المصابين بأعراض التوحد، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Carpenter, L., & Malinda, E., (2002): Launguage and Autism, **Autism Society of American.**http://www.Autism-society (2002).org.
- Daily, B. & Volkmar,F. (2006): Social skills intervention for individuals with autism evaluation for evidence- based practice within a best evidence synthesis framework, **Journal of Autism and Development Disorder**, V.40, n. 5, pp, 523-533.
- Feuerstein, R., & Rand, Y. (1997). **Don't accept me as I am, Helping retarded performers excel**: Arlingron Heights, Illinois: Skylight.
- Gerber, Sima (2003): A developmental perspective on language assessment and intervention of children on the autistic spectrum, **peer-Reviewed – Journal**, Vol. 23 (2) Apr, pp 74-94.
- Krantz, P. & Miclannahan, L. (1993). Teaching children with autism to initiate to pear: Effects of a script - fading procedure, **Journal of applied behavior analysis**, (vol. 26) No. 1 pp. 121- 132.
- Reitman Michelle Renee (2005): Effectiveness of Music therapy interventions on joint attention in children diagnosed with autism: **A pilot Study**, Psy D., Carlo Albizu University.

- Roeyers, H (1999): A peer mediated proximity Intervention To facilitate The Social Interaction Of Children With A pervasive Developmental Disorder, **British, Journal of special Education**, vol (11) no (2) p 29-47.
- Secan, K., Egel, A & Tilley, C. (1989). Acquisition Genera and maintenance of question – answering is autistic children: **Journal of Applied Behavior** A (vol. 22). No (2) pp. 181- 196.
- Zercher, C., Hunt, P., Schuler, A., & Webster, J. (2001): Increasing Joint Attention, Play and Language Through Peer Supported Play, **Autism**, 5, P.P 374-398.

The effectiveness of a training program to improve some cognitive skills and the impact of this on social behavior among autistic children"

Salwa Mahmoud Mohamed

PhD researcher, Department of Psychology

Ain Shams University Women's College

Abstract :

Known Self disorder is A neurobiological disorder that affects behavior, social interaction, linguistic communication, cognitive processes, and child behavior, and its ability to learn and train. As it takes many aspects, including delayed or lost language development and deficiencies in perceptual processes such as tantrums, anger, crying and laughter without a clear reason, lack of fear of risks, irregular playing, difficulties in self-care skills, and other problems

in the light of this study, the researcher was able to reach the following conclusions:

• The training program used in the current study has a positive effect on children with autism disorder in improving their cognitive skills.

• The training program used in the current study has a positive effect on children with autism disorder in developing and improving their social behavior.

• It is possible to improve the cognitive skills of autistic children by using various interesting tools according to training activities prepared from the easiest to the most difficult according to the child's abilities, as games play a vital role in raising the child's attention and learning.

Key words : training program- Cognitive skills- social behavior With autism